الحل لبناني واللاحل كذلك؟!

وليد الحيدري

بعض المتفائلين يرون أن اللبنانيين بسبب وجود اجماع عربي ودولي هم على منتصف الطريق لحل أزمة الحكم التي تعصف بهم وبنظامهم السياسي . بيد أن الكثير من هؤلاء لا يميلون الى الحماسة، وفي لغتهم تنبثق جمل اعتراضية وشكوك واستذكار مواقف تميل الى التحسب. أفضل أنا أن أناقش الحالة اللبنانية من جهة مصاعب الطريق.

قبل كل شيء أرى إن إمكانية تخريب ما قامت به الجامعة العربية من قبل طرف من الاطراف السياسية وارد تماما ، فهذه ليست المرة الاولى التي تتدخل فيها الجامعة العربية من أجل جمع السياسيين اللبنانيين على حل مشترك من دون التوصل الى نتيجة. لقد كان عمرو موسى يحط رحاله بين الحين والآخر في العاصمة اللبنانية طوال العام السابق ، وأظنه امتلك البوما ضخما من الصور مع السياسيين الذين اجتمع بهم وضحك معهم وصدق وعودهم أو قادوه الى الصمت.

إن وليد المعلم وزير الخارجية السوري محق عندما قال أن المشكلة لبنانية وحلها ليس بيد سوريا ولا بيد السعوديين والفرنسيين. حتى لو أراد المعلم بهذا التصريح أن يغطي على دور سوريا في الازمة الحالية فإن الحل هو ما أشار اليه تماما ، وسيظل بيد اللبنانيين بشرط أن تكون لهم يد قبل كل شيء. فاللبنانيون سبق أن خاضوا حروب الآخرين بعد أن سلموا أيديهم وأرجلهم وأرواحهم الى قوى متنازعة في المنطقة والعالم. ليس الامر بجديد إذن ، والحرية اللبنانية التي طالما أثارت إعجابنا رأيناها في عدد من المرات تتداعى، بسبب أوضاع المنطقة والتناقضات الاجتماعية الداخلية، نحو الملاجئ المظلمة للطوائف المليئة بالمخاوف والتعصب والمطالب السخيفة.

ودعونا لا نتوهم كثيرا، فالازمة الحالية التي ظهرت بعد اغتيال الحريري بدأت سياسية لتتداعى على أعتاب طائفية محتالة تمتلك تجارب تاريخية مع اسناد خارجي واضح متوزع على جميع الفرقاء ، من هنا راحت القوى السياسية تتستر خلف الوطنية والعدالة والدين ومصلحة الدولة ومحاربة العدو الاسرائيلي او الامبريالي او أية حجة تجعل من الصراع ساميا . لكن الطلائع السياسية الطائفية في أيام الازمات لا تستطيع أن تتستر طويلا وتختفي خلف الشعارات ، وهي في النهاية تقدم نفسها كقوة دفاع عن مصالح كتلة تاريخية ثقافية مما يجعلها تنظم نفسها وتستجيب مثل جيش من الجيوش. هل نتحدث هنا عن مليشيات؟ حسن .. ها هو أسلوب لتبرير المليشيات بالتستر خلف أهداف سامية أو الدفاع عن مصلحة مشروعة، وهو الأسلوب نفسه لتشكيل مليشيات مضادة.

في الازمة اللبنانية الحالية دفعت التدخلات الخارجية الطائفية السياسية الى اعادة توزيع العلاقات الطائفية السياسية داخل النظام اللبناني عن طريق الضغط وكسر العظم مما جعل من بعض لحظات الصراع يبدو غريبا بل هزليا. فعلى سبيل المثال تتهم المعارضة جماعة الحكم بالعمالة والاستسلام للغرب واسرائيل ، الا أنها تطالبهم في الوقت نفسه بتشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة وفاق وطني مفصلة على مقياسهم . ومثال عون يبدو صارخا ، فهو ليبرالي وابن المؤسسة العسكرية الا انه لكي يبدو مخلصا لناخبيه الموارنة لم يخش من عد نفسه ممثلا للموارنة والمخول الحديث عنهم سياسيا. ليس من السهولة الثقة بالقوى السياسية اللبنانية ما دامت قد مارست اللعب على المكشوف ونسفت خلفها العديد من جسور العودة وجعلت من لبنان مكانا صالحا للصراع الدولي . إن جسر الجامعة العربية الممتد بين الارادات المتصارعة في لبنان ربما يكون هو الجسر الأخير أو ما قبل الأخير بعد حصر الحل في خلافات معقولة ومفهومة ، على الرغم من الحضور القوي للمزاعم غير العقلانية التي أولت الدستور اللبناني لمصلحتها. من هنا فإن استمرار الصراع بتأويل خطة الجامعة العربية ، وتحويل النقاشات الفرعية الى استدراكات جدية ولعينة هو أمر وارد . ودعونا ندقق : خطة الجامعة العربية بسيطة وتتكون من ثلاث حلقات وهي : انتخاب ميشال سليمان رئيسا للجمهورية فورا، إعطاؤه كفة الترجيح في حكومة الوحدة الوطنية القادمة ، إقرار قانون انتخاب جديد . بيد إن مثل هذا الحل كان مطروحا من قبل، مرة على طاولات السياسيين وقادة الكتل، ومرة تحتها ، ولم يتم الاتفاق عليه. نشير هنا الى أن المشروع العربي هو نسخة من الخطة الفرنسية ، فهل لهذه النسخة مذاق خاص لتحصل على القبول والاجماع اللبنانيين؟

اليس غريبا أن ينتخب العرب والعالم رئيس جمهورية لبنان ، بينما يفضل قسم من اللبنانيين الاستمرار بلعبة فرض الشروط ، واستخدام تأجيل الاستحقاق الرئاسي للضغط وتحقيق المكاسب!

لنتفحص واحدة من النقاط المهمة في المشروع العربي وهي إقرار قانون انتخاب جديد ، بكل ما في ذلك من دلالة على الرغبة في وضع الحياة السياسية على سكة العدالة والديمقراطية والفرص المتساوية. فمن المعروف إن الاكثرية والاقلية كانوا متفقين على إقرار قانون جديد للانتخابات، فالقانون الحالي يراه الجميع غير عادل. والأكثرية التي جاءت الى السلطة على وفق هذا القانون تعتقد هي نفسها انه غير صالح، وفي نيتها تغييره. ولقد أسهم حزبا الله وأمل والتيار الحر وغيرهم بنشاط ملحوظ في الانتخابات السابقة وأوصلوا نوابهم الى البرلمان على الرغم من تحفظ بعضهم على قانون الانتخابات بسبب انعدام الوقت والحس الواقعي ، والحكومة التي انبثقت من تلك الانتخابات ضمت وزراء من حزب الله وأمل بينما اختار فريق عون أن يشكل طليعة المعارضة ولا يدخل الى الحكومة. من هنا فإن القول بأن الحكومة غير شرعية نظرا لأن الفريق المعارض سحب وزراءه ، وأكثر من ذلك قيام الأقلية بإيقاف الحياة السياسية المتمثلة في اجتماعات مجلس النواب والاستحقاق الرئاسي لن يؤدي الا الى تحطيم النظام السياسي على رؤوس الجميع وتحميل الدولة اللبنانية اعباء لا قبل لها بها. لو فكرت الأقلية بمسؤولية لناضلت مع الأكثرية لتغيير القانون الانتخابي لتصل الى السلطة عن طريق انتخابات شرعية ، عندها تنفذ برنامجها في ادارة الحكم وترينا شطارتها في تنفيذ تصوراتها عن التوافقية السياسية من دون تحطيم لبنان وشق المجتمع اللبناني كما هو حاصل اليوم.ذلكم هو أفق الخطة العربية –الفرنسية بشأن تغيير قانون الانتخابات –أفق يلتزم بالعمل السياسي ويحافظ على كيان الدولة ويتمسك بالخيار الديمقراطي. فماذا أرادت الأقلية بدلا من ذلك؟ لقد أرادت تنازلات كاملة لكي ينتصر التوافق الذي تريده ، أرادت إسقاط الحكومة في الشارع وإغلاق البرلمان وإبقاء الاستحقاق الرئاسي مفتوحا على تداعيات خطرة، ولعلها في النهاية تريد الحصول على أضعف الايمان: الثلث المعطل!

يبدو أن لبنان لم يتغير كثيرا من حيث صراع الغير على أرضه باستخدام اللبنانيين وقودا ، أو من حيث الاستقطابات الطائفية التي يصعد عليها سياسيون يؤدون أدورا مزيفة وخطرة. عمرو موسى في لبنان وهو يعترف بأن لا وقت وأن الموقف صعب. لننتظر إذن!

داعيا الى اقامة دولة فلسطينية

بوش يغادر اسرائيل تاركا مبادئ وتساؤلات

القدس / الوكالات

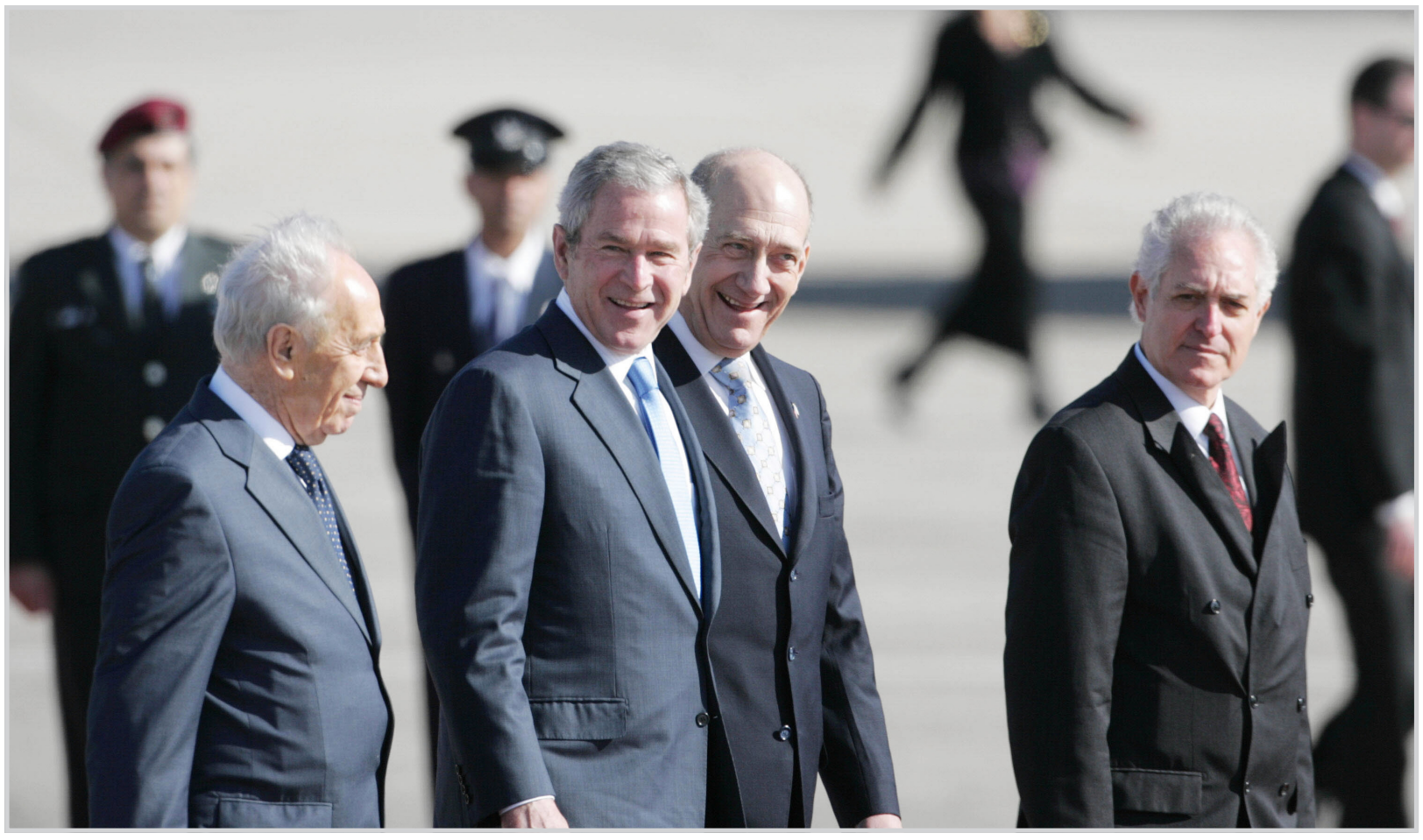

غادر الرئيس الاميركي جورج بوش القدس امس الجمعة على احتمال العودة الى المنطقة مجددا، تاركا للاسرائيليين والفلسطينيين مبادئ عامة لاتفاق سلام بدون اعطائهم اي صيغة جاهزة لتسوية خلاف مستمر منذ ستين عاما خلال بضعة اشهر.

وعدت زيارته التاريخية التي استمرت ثلاثة ايام الى اسرائيل في تقارير صورة رئيس ملتزم بحزم في قضية لطالما اتهم باهمالها حتى آخر عام من سنواته الثمانية في سدة الرئاسة.

وتهدف زيارة الرئيس الامريكي الى "تشجيع" رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس على الالتزام بالتعهد الذي قطعاه في تشرين الثاني برعايته بالسعي للتوصل الى اتفاق سلام بحلول نهاية ٢٠٠٨ اي قبل انتهاء ولاية بوش في كانون الثاني ,٢٠٠٩

واتفق عباس واولمرت الاربعاء الماضية بعيد وصوله على بدء مفاوضات مباشرة حول القضايا الاساسية التي ستشكل جوهر اي تسوية، ومنها السيادة على القدس وترسيم الحدود وعودة اللاجئين.

واعلن المتحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية مارك ريغيف امس الجمعة ان المحادثات حول القضايا الاساسية ستبدأ الاسبوع المقبل مضيفا ان "تصريحات الرئيس بوش ارست خلفية ايجابية لمفاوضات مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين".

واعلن بوش من جهته تعيين الجنرال وليام فريزر للاشراف على تطبيق خارطة الطريق للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وبذلك يكون بوش وضع الخطوط العريضة لاتفاق سلام، بعدما كان يقول انه لا ينوي الانخراط في آلية التفاوض مثلما فعل سلفه بيل كلينتون.

وبدا بالتالي ان بوش تصالح على طريقته مع تقليد صانعي السلام الاميركيين في الشرق الاوسط فوزع ارشادات وضمانات على الفلسطينيين، وعلى حلفائه الاسرائيليين الذين غالبا ما اتهم بتاييد مواقفهم .

واذ اعلن التزام الولايات المتحدة ضمان امن اسرائيل ، اكد في المقابل ان على اسرائيل وضع حد لاحتلال الاراضي الفلسطينية، في نداء قد يكون الاشد لهجة بهذا الصدد خلال ولايتيه الرئاسيتين.

وقال ان على الفلسطينيين من جهتهم وقف الهجمات على اسرائيل.

وقال ان "اقامة دولة فلسطينية كان يجب ان تتم منذ فترة طويلة" مضيفا ان "التوصل الى اتفاق سلام يجب ويمكن ان يتم قبل نهاية هذه السنة".

واذ اقر مستشار الامن القومي في البيت الابيض ستيفن هادلي بان قسما كبيرا من هذا الخطاب سبق واستخدم في الادارة الاميركية، اشار الى ان الجديد هو ان بوش يتكلم الان عن "فلسطين" وليس عن دولة فلسطينية.

وشدد على آلية التعويضات الدولية التي دعا اليها بوش لحل مسالة عودة اللاجئين الفلسطينيين.

وذكر بان بوش يتوجه بعد اسرائيل الى دول الخليج لحشد دعم عربي واسع للسلام.

وقال هادلي ان بوش سيعود مرة على الاقل الى المنطقة هذه السنة مرجحا ان تشمل هذه الزيارة اسرائيل.

وتساءل المراقبون حول مدى انعكاس الخلافات حول الامن والاستيطان على المفاوضات بشأن اتفاق سلام، وقدرة عباس واولمرت وكلاهما في موقع ضعف على تقديم "التنازلات السياسية الاليمة" التي يدعو اليها بوش.

واقر بوش بان وضع القدس يشكل "احد اصعب التحديات في الطريق الى السلام"، بدون ان يقترح حلا له.ولم يوضح كيف يمكن لعباس وقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل من قطاع غزة بعدما بات خارجا عن سيطرة السلطة الفلسطينية.

وقال بوش ان "غزة هي حالة صعبة. لست ادري ان كان بوسعنا تسويتها هذه السنة".

واضاف "لست من ذوي الاستحقاقات" قبل ان يستدرك ممازحا "الواقع ان لدي استحقاق، امامي ١٢ شهرا" في اشارة تكشف ربما عن حرصه على الصورة التي ستبقى عن عهده. وابدى مسؤولون اسرائيليون في ختام زيارة بوش ارتياحهم لمواقفه وقد عبر عن

بعد فشلها بنيويورك

محادثات الصحراء المغربية تؤجل الى شهر اذار المقبل

نيويورك / الوكالات

انتهت في مدينة نيويورك الجولة الثالثة من المحادثات بين الحكومة المغربية وحركة بوليساريو دون التوصل الى اتفاق ينهي الصراع المستعر بينهما منذ ٣٢ عاما .

وقال وسيط الامم المتحدة بيتر فان فلسوم إن الجانبين قد اتفقا على مواصلة المحادثات في الحادي عشر من شهر آذار المقبل في نيويورك.

وقال الوسيط إن الجولة الاخيرة التي استمرت يومين لم تفلح في تسوية "الخلافات القوية" بين الطرفين.

وقد حضر المحادثات ممثلون عن الحكومتين الجزائرية والموريتانية. وقال الوسيط الدولي إن الجانبين "بحثا السبل الكفيلة ببناء الثقة بينهما، الا انهما لم يتفقا على شئ." كما بحث الجانبان قضايا اخرى تتعلق بالادارة والصلاحيات والهياكل. واعلن فلسوم ان الجانبين رحبا بمقترحه القاضي بقيامه زيارة المنطقة قبيل انعقاد الجولة القادمة من المحادثات في مارس المقبل.

ومن جانبه، ذكر وزير الخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري الذي مثل بلاده في المحادثات الصحفيين بأن مجلس الامن كان قد وصف عرض بلاده بمنح اقليم الصحراء حكما ذاتيا بأنه عرض "جدي وذو مصداقية" يرمي الى "تحريك العملية السياسية قدما نحو الحل."

وعبر الفاسي الفهري عن امله في ان يتمكن الطرفان من انجاز تقدم خلال الجولة الرابعة من المحادثات قائلا: "لقد خطا المغرب خطوة كبيرة، ونتوقع من الطرف الآخر ان يرد باسلوب مماثل."

ولكن رئيس وفد بوليساريو محفوظ علي بيبا كرر التزام حركته بـ"اجراء استفتاء حر ونزيه يختار فيه الشعب الصحراوي بين الاستقلال التام الذي تدعو له بوليساريو والحكم الذاتي الذي طرحه المغرب."

وبينما رحب مندوب بوليساريو بقرار مواصلة المحادثات، حث الجانب المغربي على "التخلي عن سياسة الاملاء والابتعاد عن الرغبة في فرض الحلول من جانب واحد."

وكانت بوليساريو قد حذرت من انها قد تستأنف العمل العسكري في حال فشل المحادثات.

يذكر ان المغرب كان قد ضم اقليم الصحراء الغربية الغني بالفوسفات عام ١٩٧٥ عقب انسحاب اسبانيا منه، مما ادى الى اندلاع الحرب مع مسلحي بوليساريو.

لاحباط مقاتلي طالبان

أفغانستان ترحب بزيادة محدودة في القوات الأمريكية

كابول / الوكالات

رحبت أفغانستان بخطط الولايات المتحدة لإرسال ثلاثة آلاف جندي إضافي لمقاتلة حركة طالبان

وفي بروكسل اشاد الأمين العام لحلف شمال الاطلسي بالخطط الامريكية لكنه شدد على ان بعض الحلفاء الاوروبيين قاموا في الاشهر الاخيرة بزيادة أعداد قواتهم هناك.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) أن وزيرها روبرت جيتس يدرس اقتراح إرسال قوات اضافية من مشاة البحرية قوامها ثلاثة الاف جندي الى افغانستان لاحباط اي هجوم لمقاتلي طالبان خلال الربيع ليرتفع حجم القوات الامريكية في أفغانستان الى نحو ٣٠ ألفا.

وقال جيش للصحفيين في البنتاجون يوم الخميس انه لم يقرر بعد الموافقة على هذه الخطط وقال ان لديه مخاوف ان تخفف الضغط على حلفاء آخرين في حلف الاطلسي لتقديم مزيد من القوات.

واستدرك جيتس بقول "وانا حريص جدا ايضا على ان نستمر في تحقيق النجاح في افغانستان وان نستمر في الضغط على طالبان."

وقال جيتس انه يتوقع ان يتخذ قرارا في هذا الشأن "سريعا".

ويخدم نحو نصف القوة الامريكية ضمن قوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي والمؤلفة من ٤٠ ألف جندي في حين ينفذ الباقي مهام مختلفة من مكافحة للارهاب الى إعادة الاعمار وتدريب القوات الافغانية.

وقال زاهر عظيمي وهو متحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية ان زيادة عدد القوات قد يساعد عمليات مكافحة التمرد مع تنامي حجم الجيش الوطني الجديد.

وأضاف "بما أننا نخوض سويا هذه المعركة مع المجتمع الدولي فان نشر قوات اضافية في أفغانستان يعتبر ضروريا في الوضع الراهن."

وتابع "لكن الجيش الوطني الافغاني هو الحل للامن على المدى البعيد في أفغانسان لإحباط أي تهديد داخلي وخارجي للبلاد وللحفاظ على توازن القوى."

من جهتها فان الحكومات الاوروبية مترددة في زيادة نطاق عملياتها هناك وفي ظل القلق من التراجع الكبير في تأييد الرأي العام المحلي لاستمرار وجودها بدأت تخفض عدد قواتها هناك.

وقال المتحدث باسم البنتاجون جيف موريل في واشنطن "حلفاؤنا ليسوا في وضع للمساهمة (بقوات اضافية) لذا فنحن ندرس احتمال تحمل جزء من هذا العبء الإضافي."

وقال أن معظم أفراد مشاة البحرية سينضمون الى قوات بريطانية وكندية وهولندية في جنوب أفغانستان حيث تدور أسوأ المعارك. وسيكون مشاة البحرية في مواقعهم هناك بحلول نيسان ويبقون سبعة أشهر.

البرادعي في طهران

تصعيد حرب التقارير المصورة بمضيق هرمز

طهران / الوكالات

وصل الى العاصمة الايرانية طهران فجر امس الجمعة محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مستهل زيارة لايران يواصل فيها محادثاته مع المسؤولين الايرانيين حول برنامج بلادهم النووي. فيما اشارت تقارير صحفية الى ان التهديد الايراني المزعوم بضرب بارجة حربية امريكية في مضيق هرمز ربما لم يصدر عن الزوارق الايرانية التي شاركت في المواجهة الاخيرة.

وستستغرق زيارة البرادعي يومين يجتمع خلالها بكبار المسؤولين السياسيين والنوويين الايرانيين، بمن فيهم الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الذي سيلتقي به اليوم .

ويأمل البرادعي في استيضاح اهداف برنامج ايران لتخصيب اليورانيوم، وهو البرنامج الذي يثير مخاوف الغرب من احتمال استخدامه لانتاج الاسلحة النووية.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد كرر خلال جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط تحذيره من ان ايران تشكل تهديدا للسلام العالمي.

من جانبها، تصر طهران على ان برنامجها النووي مخصص للاغراض السلمية

واشارت تقارير صحفية الى ان التهديد الايراني المزعوم بضرب بارجة حربية امريكية في مضيق هرمز ربما لم يصدر عن الزوارق الايرانية التي شاركت في المواجهة الاخيرة.

وقالت ان مصدر الاصوات المسموعة في التسجيل الذي نشرته وزارة الدفاع الامريكية للحادثة قد تكون سفينة اخرى تبحر في المنطقة او من مرسلة على اليابسة.

وكانت الولايات المتحدة قد احتجت رسميا لدى الحكومة الايرانية على المواجهة التي وقعت في مضيق هرمز الاحد الماضي. من جانبها، اتهمت طهران واشنطن بتلفيق التسجيل الذي نشرته حول الحادثة.

وكانت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية قد بثت تسجيلا منفصلا للحادث لا تظهر فيه الزوراق الايرانية التابعة للحرس الثوري وهي تشكل اي تهديد للقطع البحرية الامريكية.

ولكن التسجيل الايراني الذي يبلغ طوله اربع دقائق لا يظهر الحادثة بكاملها.

من جانبه، يصر الجيش الامريكي على ان التسجيلات الصوتية والمرئية التي نشرها تؤكد ادعاءه بأن الزوارق الايرانية شاغلت القطع البحرية الامريكية وهددت بتفجيرها عبر محادثة لاسلكية.

ويقول المسؤولون الامريكيون إن صوتا ايرانيا قال في التسجيل: "انا آت اليكم. سوف تنفجرون بعد بضعة دقائق."

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية إن الزوارق الايرانية اقتربت بمسافة لا تتجاوز الـ ٢٠٠ متر من قطعهم البحرية.

ووصف المسؤولون الامريكيون تصرفات الزوارق الايرانية بالاستفزازية والخطرة، وقالوا إن البحارة الامريكيين كانوا على وشك اطلاق النار على الزوارق الايرانية قبل ان تنسحب الاخيرة فجأة.

وكانت الولايات المتحدة قد وجهت شكوى رسمية ليلة الاربعاء الى وزارة الخارجية الايرانية بواسطة السفارة السويسرية في طهران التي ترعى المصالح الامريكية في ايران. الا ان صحيفة نيويورك تايمز اشارت في عددها الصادر لاربعاء الى ان التسجيل الصوتي الذي نشرته الولايات المتحدة للحادثة لم يحتو اية اصوات اضافية من النوع الذي يتوقع سماعه لو كان مصدر الصوت احد الزوارق الايرانية.

بعد اختياره خلفا لوالدته في قيادة الحزب

نجل بينظير بوتو يطالب بتحقيق دولي لكشف ملابسات اغتيالها

لندن / الوكالات

دعا نجل رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو الى فتح تحقيق دولي تحت اشراف الامم المتحدة في مقتل والدته، داعيا الصحافة الى احترام حياته الخاصة خلال دراسته في جامعة اوكسفورد، وذلك في اول مؤتمر صحافي له في لندن. واوضح بيلاول بوتو زرداري (١٩ عاما) الذي اختير نهاية كانون الاول رئيسا لحزب الشعب الباكستاني (حركة المعارضة الرئيسية في باكستان) ان عائلته لا تثق بالتحقيق الذي تجريه الحكومة الباكستانية بمؤازرة شرطة سكتلنديارد البريطانية. وقال بيلاول الذي كان يتحدث بالانكليزية ان "العائلة والحزب يريدان تحقيقا تحت اشراف الامم المتحدة لاننا لا نعتبر ان التحقيق الجاري تحت اشراف الحكومة الباكستانية يضمن الشفافية المطلوبة". واغتيلت رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة المعارضة بنازير بوتو في ٢٧ كانون الاول في عملية انتحارية في ضاحية روالبندي المتاخمة لاسلام اباد في ختام تجمع انتخابي ادت الى مقتل ٢٢ شخصا اخر. واضاف بيلاوال "نعتقد انها لو تمتعت بحماية مناسبة لكانت لا تزال على قيد الحياة"، مشيرا الى انه بموتها "فقدنا افضل امل لدينا ولكن ليس املنا الوحيد"، مشددا على ضرورة ان تكون الانتخابات التشريعية المقررة في ١٨ شباط "حرة ونزيهة". وتابع الزعيم الجديد لحزب الشعب الباكستاني "انا خائف على بلدي. انا خائف من تفككه في حال عدم اجراء انتخابات حرة ونزيهة". من جهته امل رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون بان تجري الانتخابات الباكستانية في ظل "مراقبة مناسبة لان هناك آلاف مكاتب الاقتراع في البلد". واضاف براون خلال مؤتمره الصحافي الاسبوعي "لكي يكون بامكان المجتمع الدولي الاعتراف بهذه الانتخابات يجب ان تجري بحرية ونزاهة" محذرا من ان "هذا يعني انه يجب القيام بكل شيء لكي لا يحصل لا ترهيب ولا منع وبان يتم الافراج عن جميع السجناء (السياسيين) قبل موعد الانتخابات".